# التميز المفرد في اللغة الأكدية: دراسة مقارنة في ضوء الفصحى واللغات العاربة

م.د. زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي*

تاريخ التقديم: 2009/5/5 تاريخ القبول: 2009/6/21

لقد اعتمدنا في الآونة الأخيرة منهجاً يقوم على دراسة بعض المواضيع اللغوية المهمة في اللغة الأكدية(**) دراسة مقارنة، بهدف بيان مدى الترابط والتقارب بين مجموعة اللغات العاربة(***)، فضلاً عن إبراز أهمية دراسة اللغة الأكدية، وعظيم فائدتها على الدراسات اللغوية الخاصة باللغات العاربة، كونها تُعد

* قسم الآثار/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.

(**) أطلقت تسمية اللغة الأكدية على لغة الأقوام التي أسست في النصف الأول من القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد المملكة الأكدية، وعلى الرغم من أن مصطلح "اللغة الأكدية" حديثاً نسبياً بدأ استعماله منذ أواسط القرن التاسع عشر، إلا أن التسمية وردت في النصوص المسمارية بصيغة "لِشان اَكدَي lišān akkadî" أي: اللسان أو اللغة الأكدية، نسبةً إلى العاصمة "أكد" التي أسسها الملك "شَرُّكين (سرجون)". وقد تفرعت اللغة الأكدية إلى لهجتين رئيستين هما البابلية في الجنوب والآشورية في الشمال، ثم تفرعت هاتان اللهجتان بدورهما إلى عدة لهجات. ينظر: عامر سليمان: اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) – طبعة منقحة ومزيدة – الموصل (1426هـ = 2005م) – ص93.

(***) تنتمي اللغة الأكدية إلى مجموعة لغوية تضم اللغة العربية والكنعانية والآرامية والعبرية، وعدد آخر من اللغات التي انتشرت في منطقة الشرق الأدنى القديم، وقد أطلق الباحث اليهودي النمساوي شلوتزر (1781م) تسمية "اللغات السامية" على هذه المجموعة أو العائلة اللغوية، نسبةً إلى ما جاء عن أنساب نوح (عليه السلام) وأبنه سام في سفر التكوين، فضلاً عن تسميات أخرى أطلقها بعض الباحثين العرب كاللغات "العربية القديمة" أو اللغات "الجزرية". ونظراً لكون مصطلح "اللغات السامية"، أكتسب بعداً سياسياً وعنصرياً، وعدم دقته لغوياً وتاريخياً وجغرافياً فقد أعتمد المجمع العلمي العراقي – وبعد دراسة مستفيضة – إطلاق مصطلح "اللغات العاربة" على هذه المجموعة اللغوية، كونه يجمع بين الجوانب اللغوية والتاريخية والجغرافية لتلك المجموعة اللغوية. ومصطلح "العاربة" منسوب إلى أقدم من سكن الجزيرة العربية حسبما ورد في كتب الأنساب العربية. يراجع عامر سليمان: اللغات العاربة، لغات العرب القدماء – مجلة المجمع العلمي العراقي– بغداد – ج3– م51– (2004م)– ص75.

أقدم لغةٍ عاربةٍ من حيث تاريخ التدوين. ومن المؤكد أن عناية الباحثين باللغات الشقيقة للغة الأكدية، ولاسيما المختصون في اللغة العربية، قد دفعنا للعمل والبحث في تلك المواضيع، واعتماد المنهج الوصفي المقارن في دراستها.

لا نبالغ إذا قلنا أنه لا يكاد يخلو كتاب من كتب النحو الخاصة باللغات العاربة من موضوع التمييز، لذلك يُعد من الموضوعات النحوية المهمة للغة الأكدية.

عَرَّف النحاة العرب التمييز بأنه: اسمٌ نكرةٌ منصوب بمعنى: من، يُذكر لتفسير المقصود من اسم سابق يصلح لأن يُراد به أشياءُ كثيرة[1]. أو هو: اسمٌ نكرة يُذكر تفسيراً للمبهم من ذاتٍ أو نسبةٍ، فمثال الأول: اشتريت عشرين كتاباً، والثاني: طاب المجتهد نفساً[2]. كذلك الحال في اللغة الأكدية إلا أن التمييز فيها لا يُشترط أن يكون منصوباً.

وبناءً على ذلك يكون التمييز قسمين: تمييز ذاتٍ (ويسمى: تمييز مُفردٍ) والقسم الثاني: تمييز نسبةٍ (ويسمى: تمييز جملة). والأول ما يكون مميزة لفظاً دالاً على العدد، أو على شيء من المقادير كالكيل، أو الوزن، أو المساحة[3]. وقد سمي بالتمييز المفرد كونه يُزيل الإبهام عن كلمة واحدة، أو ما هو بمنزلتها[4]. في حين أن تمييز النسبة أو الجملة يزيل الغموض والإبهام عن المعنى العام بين

(1) السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية – قرأ الكتاب ودققه وعلق عليه: أنس بديوي – بيروت – لبنان – ط1– (1426هـ = 2005م)– ص221. ويسمى: مفسراً وتفسيراً ومبيناً وتبييناً، ومميزاً وتمييزاً. محمد الخضري (ت1288هـ): حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى– بيروت– لبنان– ط2– ج1– (1426هـ = 2005م)– ص505.

(2) الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية– بعناية: كوكب ديب دياب– طرابلس– لبنان– ط1– (2004م)– ص488.

(3) عباس حسن: النحو الوافي– ط1– ج2– (د.ت)– ص417. ويعرف كذلك بـ "التمييز الملفوظ".

(4) المصدر نفسه – الهامش "3".

طرفيها، وهو المعنى المنسوب فيها لشيء من الأشياء، ومن ذلك عُرف بـ "تمييز النسبة"[1]. وسنتناول في هذا البحث تمييز الذات "المفرد" فحسب:

**تمييز الذات (المفرد):** وهو – كما ذكرناه آنفاً– ما دلَّ على الأعداد الصريحة والمقادير ويكون النحو الآتي:

أ. **تمييز العدد:** العدد في باب التمييز في اللغتين الأكدية والعربية قسمان: صريح، ومبهم. وقد عَرَّف النحاة العرب العدد الصريح بأنه: ما كان معروف الكمية كالواحد، والعشرة، والأحد عشر والعشرين[2]، أي: العدد الحسابي، نحو:

| | |
|---|---|
| 1 me'at šukkurī siparrim | 1 مـ;ئَت شُكُرِّ سِپَرِّم |
| "مئةٌ حربةٍ نحاسيةٍ"[3] | |

ونقرأ في مثال آخر:

| | |
|---|---|
| ǰamiš eleppētim abnī | خَمِش hلـ;پ!بتِم ا َبنQ |
| "بنيتُ خمسَ سفنٍ"[4] | |

كذلك الحال في اللغة العربية، فقد جاء العدد الصريح مع تمييزه في قول الله تعالى:

(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً)[5]

أما في اللغة الآرامية فيقال:

| | |
|---|---|
| hablī arba'ā zūzīn | أعطني أربعةَ دراهم[6] |

وفي الاوغاريتية نقرأ:

---

(1) المصدر نفسه– ص418. ويسمى أيضا "تمييزاً ملحوظاً".

(2) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص489.

(3) أحمد كامل محمد: رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي– أطروحة دكتوراه غير منشورة– إشراف: أ.د. خالد الأعظمي– جامعة بغداد (1417هـ = 1996م)– ص172، وورد لفظ الحربة بصيغة الجمع، حرفياً: حراب.

(4) Huehnergard, J, A: A Grammar of Akkadian, USA, 3rd ed (2000), p.238.
وقد ورد التمييز "hلـ;پ!بتِم eleppētim" جمعاً مجروراً كونه وقع مضافاً إليه.

(5) سورة التوبة، الآية: 36.

(6) الأب البير إبونا: قواعد اللغة الآرامية– تقديم ونشر: عزيز نباتي– أربيل (2001م)– ص240.

| | |
|---|---|
| أربع أشجارٍ [1] | arb' '+m |

وجاء في اللغة العبرية:

| | |
|---|---|
| عشرين رجلاً[2] | ke'esrīm āyš |

كذلك في اللغة المؤابية، ورد المثال الآتي:

| | |
|---|---|
| سبعة آلاف رجل[3] | šb <t> .lpn.gbrn |

أما العدد المبهم (الكنائي) فهو: ما كان كناية ً عن عددٍ مجهول الكمية[4]. ومن ذلك ما يرد بعد "كم".

**تمييز "كم"**: "كم" من ألفاظ الكنايات المبنية المبهمة في اللغتين الأكدية والعربية، تستعمل للسؤال والإخبار، تحتاج إلى تمييز ليوضح إبهامها[5].

ووردت الأداة "كم" في اللغة الأكدية بصيغة "كيمَء 'kīma"[6]. كذلك جاءت بصيغة "كي مَصي kî ma+i " لتعني: كم[7]. وهي صيغة مركبة من لفظين، الأول أداة الاستفهام "كي kî" بمعنى: كيف؟، فضلاً عن معانٍ أخرى، منها التشبيه[8]. أما المقطع الثاني من الصيغة فهو الفعل "مَصـ , ma+û" بمعنى: ماثل[9].

ووردت الأداة "كم" في بقية اللغات العاربة متطابقة من حيث تركيبها الصوتي المؤلف، من حرفي الكاف والميم، فهي في العربية "كم"[10]، وفي الآرامية

---

(1) خالد إسماعيل: مقدمة في قواعد الاوغاريتية- عمان (1419هـ = 1998م)- ص47.
(2) ربحي كمال: دروس اللغة العبرية- بيروت (1978م)- ص158.
(3) يحيى عبابنة: اللغة المؤابية في نقش ميشع "دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء الفصحى واللغات السامية- الأردن- ط1- (2000م)- ص175.
(4) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق- ص489. وفي العربية ثمة ألفاظ أخرى تدلّ على العدد المبهم مثل: كأين وكذا.
(5) ابن يعيش، موفق الدين بن علي (ت643هـ): شرح المفصل- ج4 - (د.ت)- ص125.
(6) CAD, K, P. 367: a
(7) CAD, M/ I, P. 346: b.
(8) CDA, P. 155: b;
أمين عبدالنافع أمين: الاستفهام في اللغة الأكدية "دراسة مقارنة" -آداب الرافدين-ع48- (1428هـ =2007م)- ص384.
(9) CDA, p. 200: b.
(10) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق- ص492.

والسريانية "kmā"[1]، أما في العبرية فهي "kamma"[2]. في حين جاءت في المندائية بصيغة "ikma"[3].

وللأداة "كم" في اللغة الأكدية وبقية اللغات العارية استعمالان:

**الأول:** أن تكون استفهامية[*]، يُستفهم بها عن عددٍ مبهم يُراد تعيينه[4]، وهي في اللغة الأكدية تحتاج تمييزاً، نحو:

| | |
|---|---|
| كِ – مَ – ء كَسبَ اَنَ (س) لِدِّن | ki-ma-' kaspa ana (PN) liddin |
| "كم فضة ً ليعطي إلى (س)؟". [5] | |

ومن أمثلتها في اللغة العربية نقرأ:

كم درهماً لك؟ أو: كم رجلاً عندك[6]؟

ونلاحظ أن لفظتي (درهم، رجل) جاءتا منصوبتين لأنهما تمييزاً لـ "كم" الاستفهامية.

وفي اللغة الآرامية أيضا تحتاج الأداة "كم" الاستفهامية تمييزاً كما في المثال:

| | |
|---|---|
| كم ديناراً عندك؟[1]. | kmā dīnārīn aīth lâ ǰ |

(1) الأب البير إبونا: مصدر سابق– ص121.

(2) ربحي كمال: مصدر سابق– ص115.

(3) بدوي نعيم والشيخ هيثم مهدي سعيد: مدخل في قواعد اللغة المندائية– بغداد (1993م)– ص61، وينظر: أمين عبدالنافع أمين: مصدر سابق– ص384.

(*) تختلف "كم" الاستفهامية عن "كم" الخبرية في أن "كم" الاستفهامية تحتاج إلى جواب والخبرية لا تحتاج إلى جواب.

(5) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص492. وبعبارة أخرى يطلب بـ "كم" تعيين كمية مبهمة. السيد أحمد الهاشمي: مصدر سابق– ص224.

(5) CAD, K, P. 367: a.

(6) فاضل صالح السامرائي: مصدر سابق– ص292. وقد ذكر ابن السراج في باب تمييز "كم" أن العرب قد حذفت "من" إستخفافاً، فإذا قلت: كم درهماً لك؟، فإنما أردت: كم لك من الدراهم. ابن السراج (ت 316هـ): الأصول في النحو– تحقيق: عبدالحسين الفتلي– النجف– ج1– (1973م)– ص383، كذلك الأمر في اللغة الأكدية، فالمثال: كم فضةً عليه أن يعطي لـ (س)؟، فالمراد: كم من الفضة.

أما في اللغة العبرية فنقرأ:

| | |
|---|---|
| kamā daqot bašā'ā | كم دقيقة بالساعة؟[2]. |

ونلحظ في الأمثلة المذكورة آنفاً أن تمييز "كم" قد جاء مفرداً، وورد في اللغتين الأكدية والعربية مفرداً منصوباً[*]، وقد يأتي كذلك جمعاً، نحو:

| | |
|---|---|
| ki ma-+i +abē ina libbi | كِ مَ – صQ صَبn اِنَ لِبُّ |
| tušērba | تشد ! بربَ |
| "كم جنداً تجلُب هنا؟"[3]. | |

وقد يكون التمييز دالاً في هذا المثال على معنى الجماعات، فيكون المعنى: كم مجموعة من الجند. وتتفق اللغة الأكدية مع اللغة العربية في ذلك، إذ ذكر أحد اللغويين أن: "كم الاستفهامية لا تفسر بالجمع، وأما إن كان السؤال عن الجماعات فيسوغ تمييزها بالجمع، لأنه إذ ذاك بمنزلة المفرد، كقولنا: كم رجالاً عندك؟ تريد: كم جمعاً من الرجال[4].

أما الاستعمال الثاني للأداة "كم" فهو أن تكون خبرية، لتعني: كثيراً، وتتشابه حينئذٍ اللغتين الأكدية والعربية في الاستعمال، حيث ترد في العربية للدلالة على

---

(1) الأب البير إبونا: مصدر سابق– ص122.

(2) سناء عبداللطيف صبري: القواعد الأساسية في اللغة العبرية– مصر (2000م)– ص223.

(*) قد يأتي تمييز "كم" في اللغة الأكدية مفرداً مرفوعاً نحو: كم فضةٌ ki-ma-'kaspu CAD, K, P. 367:a. وفي اللغة العربية تحتاج تمييزاً منصوباً.

(3) ABL 685: r. 20.

(4) فاضل صالح السامرائي: مصدر سابق– ص292–293. وقد أجاز الكوفيون جمع تمييز "كم" الاستفهامية، نحو: كم شهوداً لك؟ ينظر: ابن السراج: مصدر سابق– ص385، الهامش (1).

الافتخار والتكثير[1]. وقد علل النحاة سبب تسميتها خبرية كونها تحتمل الصدق والكذب[2]. ومن أمثلتها في اللغة الأكدية نقرأ الآتي:

| | |
|---|---|
| ki ma-+i ǰamirī irammannimaku | كِ مَ – صQ خمَرِي اِرَمَّنّمَكُ |
| "كم محبين سيحبونك"[3]. | |

والمعنى: الكثير من المحبين.

وشأنها في ذلك شأن اللغة العربية حيث نقرأ:

كم رجلٍ أكرمتُ. تريد بذلك أنك أكرمت رجالاً كثيرين[4].

وقولنا أيضا:

كم عالمٍ رأيتُ. أي: رأيت كثيراً من العلماء[5].

ويجوز حذف مميز "كم" الخبرية إن دلَّ عليه دليل، كما في المثال:

| | |
|---|---|
| ki ma-+i ša iqbû | كِ مَ – صQ شَ اِقبـ, |
| "كم قال (وعد)" [6]. | |

والقصد: كم مرَّةٍ وعد.

ويتفق ذلك مع اللغة العربية، فيقال:

كم عصيتَ أمري. أي: كم مرَّةٍ عصيته[7].

(1) ابن هشام الأنصاري (ت761هـ): سبيل الهدى على شرح قطر الندى وبل الصدى– قدم له: عبدالغني الدقر– حققه: عبدالجليل العطا البكري– دمشق ج3 (1422هـ = 2001م)– ص354.

(2) حازم ذنون إسماعيل السبعاوي: التمييز في القرآن الكريم "دراسة لغوية"– رسالة ماجستير غير منشورة– إشراف: أ.م.د. خزعل فتحي– جامعة الموصل (1424هـ = 2004م)– ص45.

(3) CAD, M/ I, P. 347: a.

(4) فاضل صالح السامرائي: مصدر سابق– ص 293.

(5) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص493

(6) CAD, M/ I, P. 347: a.

(7) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص 493.

وشرط "كم" في جميع اللغات العاربة أنها لا تكون إلا مبتدأة في الاستفهام والخبر(*)، وبعبارة أخرى أن لـ "كم" صدر الكلام، وقد تجلى ذلك في الأمثلة السابقة.

**ب. تمييز المقادير**: وينقسم على ثلاثة أنواع:

**1. تمييز الموازين**: استعمل العراقيون القدماء عدة مصطلحات للدلالة على الأوزان، منها مازال قيد الاستعمال كالحبة "شـ;ئو še'u"(1)، والشيقل "شِقلُ šiqlu"، الذي يُعد أحد أبرز أنواع الموازين، يعادل وفق الأوزان الحالية "8.3غم" تقريباً(2). كذلك الـ "مَنُّ mannu" والذي يعادل "480غم" تقريباً(3).

وحوت النصوص على العديد من الأمثلة التي دلت على تمييز الموازين، نحو:

| | |
|---|---|
| 1 mana šīpātim | 1 مَنَ شيپاتِم |
| "واحد مناً صوف"(4) | |

ويمكن أن نقارن ذلك بما ورد في اللغة العربية، نحو:
منوان(*) سمناً(1).

---

(*) جاء في كتاب "الأصول في النحو" أن "كم" تكون مبتدأة سواء أكانت استفهامية أم خبرية، وأنها تكون فاعلة في المعنى ومفعولة ومبتدأة وظرفاً. ابن السراج: مصدر سابق- ص384. وفي اللغة الأكدية قد يتقدم التمييز على الأداة في بعض الحالات وغالباً مع الأداة "كd مَصQ kî ma+i" نحو: "حبوباً كم še'am ki ma-+i" CAD, M/ I, P. 347: a.

(1) CAD, Š / II, P. 345: a

(2) مؤيد محمد سليمان جعفر الدليمي: الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة - رسالة ماجستير غير منشورة - إشراف: أ.م. خالد سالم إسماعيل - جامعة الموصل (1422هـ = 2001م)- ص47. وهناك وحدات أخرى للأوزان تشتق من الشيقل وهي "بِتِقُ bitqu " و "خلّوُرُ allūruز" و "جرِ , girû". المصدر نفسه- ص57-58.

(3) المصدر نفسه- ص30، وأجزاءه الـ "سُ su" و "تُ2 tú. المصدر نفسه- ص43-46.

(4) أحمد كامل محمد: مصدر سابق- ص155.

كذلك في اللغة الآرامية، إذ نقرأ:

| | |
|---|---|
| إثنان رطل زيتاً[2]. | trēn līṭrē meyā |

**2. تمييز المكاييل:** تنقسم المكاييل إلى أنواع عدة منها مكاييل المواد الصلبة، كالـ "سوتُ sūtu"[3]. ومكاييل المواد السائلة مثل "كَسُ kasu"[4]. فضلاً عن أنواع أخرى تستخدم لكيل بعض السلع والمواد مثل "پيتُ pītu"[5].

ومما ورد بخصوص تمييز المكاييل في اللغة الأكدية، نقرأ المثال:

| | |
|---|---|
| 4 گيش گو$_2$ . زيـ . ميش | 4 GIŠ GU.ZI.MEŠ |
| شَ يـ$_3$ . ميش | šá ÌA.MEŠ |
| "4 كاسات زيوت"[6] | |

أما في اللغة العربية فيقال:

أشتريتُ صاعاً حنطة[7].

**3. تمييز المساحة:** مما أرتبط بتمييز المقادير ما دلَّ على المساحة ووحدات قياسها كالقصبة "قنـ , qanû"[8]، نحو:

| | |
|---|---|
| 2 گيـ . مَ لِبِّ بيتِم | 2 GI-ma libbi bītim |
| "2 قصبة (قياس) وسط البيت"[9] | |

وكذلك الحال في اللغة العربية، فنقرأ في أحد الأمثلة ما نصه:

سقيتُ قصبة خضراً[10].

---

(*) "منوان" تثنية مَناً، كما يقال في عصا "عصوان"، ويقال فيه "مَنٌّ" بالتشديد، وتثنيته "مَنّان". ينظر: حازم ذنون إسماعيل السبعاوي: مصدر سابق– ص60.

(1) ابن السراج: مصدر سابق– ص375.

(2) الأب البير إبونا: مصدر سابق– ص240.

(3) CDA, P. 329: b.

(4) CAD, K, P. 253: b.

(5) CDA, P. 276: b

(6) Postgate, J, N: Neo-Assyrian Royal Grants and Decrees-Studia Pohl Series Maior 1-Rome (1969)-No. 48: 4, P. 99.

(7) فاضل صالح السامرائي: مصدر سابق– ص273.

(8) CAD, Q, P. 85: a.

(9) CAD, Q, P. 90: a.

(10) عباس حسن: مصدر سابق– ص 413.

أو:

عندي قصبة أرضاً[1].

وفي اللغة الآرامية ورد المثال الآتي:

| | |
|---|---|
| شبراً أرضاً[2] | ydzartā ār+ā |

**4. تمييز المقاييس:** من المصلحات التي تُستعمل في نظام المقاييس وتدخل في باب التمييز "الذراع" كما في المثال:

| | |
|---|---|
| 30 قـَـ2 – تـَـ – تِـم شَ زQ – اِ شوبِـ[لِم ] | 30 qá-ta-tim(*) ša zi-i šūbi[lim] |
| "أرسل 30 ذراعاً ألياف نخيل[3]" | |

كذلك يُستعمل "الذراع" في اللغة العربية كإحدى وحدات قياس الأطوال، نحو:

عندي ذراع جوخاً[4].

**جـ. ما كان فرعاً للتمييز:** ويكون التمييز المُفسَّر هو الأصل والمُمَيِّز المُفسِّر بعضاً منه، نحو:

---

(1) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص 489.

(2) الأب البير إبونا: مصدر سابق– ص240.

(*) "قاتُ qātu" مصطلح بمعنى: ذراع أو يد. أستعمل كوحدة قياس، وله مرادفات أخرى منها "اَ خُ aǰu " و "اَمَّتُ ammatu" و "دُرَءُ dura'u" الذي يقابل لفظ الذراع في اللغة العربية. ينظر زهير ضياء الدين سعيد جاسم: استعمال أسماءٍ من أعضاءِ جسم الإنسان في التراكيب الاصطلاحية الأكدية "دراسة دلالية"– أطروحة دكتوراه غير منشورة – إشراف: أ.د.علي ياسين أحمد – جامعة الموصل (1427هـ = 2006م) – ص123. كذلك
Powell. M. A: Masse und Gewichte. RLA 7(1987-1990), P. 462.

(3) CAD. Q, P. 197: b

وقد ورد لفظ اليد " قـَ2 – تـَ – تِم qá-ta-tim " مجروراً، لكن الترجمة إلى اللغة العربية تشترط وقوعه منصوباً، كذلك الحال بالنسبة لبقية الأمثلة الواردة في البحث حيث ستكون الترجمة العربية وفقاً لقواعد اللغة العربية مع الإشارة للحالة الإعرابية للمصطلحات الأكدية.

(4) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق – ص489.

| | |
|---|---|
| خار كو . گي | JAR KU.GI |
| "خاتم ذهب"[1] | |

والمعنى: خاتم من الذهب، فالخاتم فرع من الذهب، والذهب أصل له، كذلك:

| | |
|---|---|
| خار كو$_2$ . بابّار | JAR KÙ.BABBAR |
| "خاتم فضة".[2] | |

ويمكن أن نجد أثر ذلك في باب التمييز في اللغة العربية، فيقال:
أهديت خاتماً ذهباً[3].

والمعنى نفسه في اللغة الآرامية، حيث نقرأ:

| | |
|---|---|
| خاتم ذهب[4] | hazamta de zahba |

أما في اللغة العبرية، فقد ورد المثال الآتي:

| | |
|---|---|
| سكاكين حديد[5] | sakīnīm barzel |

**د. ما دلَّ على ما يشبه المقدار**: وهو ما ليس له مقدار معين معلوم، لأنه غير مقدر بالآلة الخاصة، أي ليس له وزن محدود، أو مساحة محدودة، أو كيل محدود[6]. كأن يعبر عنه بمقدار الـ "جرة" نحو:

| | |
|---|---|
| دوگك . لال$_2$ . خا$_2$ | DUG.LÀL.JÁ |
| "جرة عسل"[7] | |

(1) ARM, IV, NO: 74: 27, P. 104.
وقد ورد المثال في النص الأكدي بالصيغة السومرية.
(2) ARM, I, NO: 46: 18, P. 102.
(3) سعد محمد غياتي: مُلخَص قواعد اللغة العربية – مصر (د.ت) – ص242.
(4) يعقوب أوجين مَنّا: الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية– أعاد طبعة: روفائيل بيداويد – بيروت (1975م)– ص95.
(5) ربحي كمال: مصدر سابق– ص124.
(6) فاضل صالح السامرائي: مصدر سابق – ص273.
(7) ARM, V, NO. 13: 7, P. 28.

ويتفق ذلك مع تمييز شبه المقادير في اللغة العربية، كقولنا:.

عندي جرةٌ ماءً[1].

كذلك في اللغة الاوغاريتية، حيث ورد المثال:

| | |
|---|---|
| ألف جرةٍ عسلاً[2] | alf kd nbt |

**هـ. ما أُجْرِيَ مجرى المقادير:** وهو من كل اسم مبهم مفتقر إلى التمييز والتفسير[3]، ومن ذلك:

| | |
|---|---|
| أول اِشQ كسَپَ | ul iši kaspa |
| "لم يجد فضةٌ"[4] | |

ويمكن مقارنة ذلك بما ورد في اللغة العربية، إذ يقال:

أليس عندي مثل ما عندك ذهباً، وهذه غلتي وعندي غيرها ثمراً[5].

ونرى في هذه الأمثلة أن "الفضة والذهب والثمر" قد أُ جريت مجرى المقادير المعلومة.

**زيادة وتفصيل**

1. **التمييز لرفع الإبهام وإزالة اللبس:** ذُكِرَ في المثال السابق "بنيت خمس سفن ēabnī eleppētim šamiš ز"، فقد يحتمل العدد "خمس šamiš ز" بناء البيوت أو ما شابه ذلك، أما قول "سفن eleppētim"، ففيه رفع الإبهام عن المعدود.

كذلك الحال في اللغة العربية، تقول: "عندي رطل عسلاً"، فقد أزالت كلمة "عسل" الإبهام عن المقدار قبله، وميزت الجنس تمييزاً واضحاً.

---

وورد مصطلح جرة "DUG" في المثال بصيغتهِ السومرية، تقابلها في اللغة الأكدية شَپُّ šappu.

(1) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص489.

(2) خالد إسماعيل: مصدر سابق– ص83.

(3) الشيخ مصطفى الغلاييني: مصدر سابق– ص489.

(4) CAD, K, P. 246: a. وورد لفظ الفضة "كسَپَ kaspa " منصوباً

(5) سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها – بيروت– لبنان (1390هـ = 1970م)– ص305.

**2. التمييز على معنى "من"**: فالقول "خاتم ذهب JAR KU.GI" أو "خاتم فضة JAR KÙ.BABBAR"، يراد به: خاتم من ذهب. أو خاتم من فضة. ونجد أن النحاة العرب قد أشاروا إلى ذلك عندما أوضحوا أوجه الاختلاف ما بين الحال والتمييز في اللغة العربية، في أن الحال يكون على معنى "في"، في حين التمييز على معنى "من"، نحو: هذا ثوب حريراً. أي: هذا ثوب من حرير[1].

أما في اللغة الآرامية فتدخل دال الإضافة بمعنى: من، إذا كان مميز العدد اسم جنس أو اسم جمع، وتظهر في الجملة نحو:

| | |
|---|---|
| سبع من الضأن | šba' d 'ana |
| اثنا عشر من الخيل[2] | trē'sar d dkša |

**3. المبالغة والتأكيد**: في الإخبار عن المقدار، أو العدد، أو النوع، فقد يكون الأصل في المثال "بنيت خمس سفن jamiš eleppētim abnī" معناه: "بنيتُ سفناً خمساً"، إذ قد يتقدم التمييز على عامله لضرب من المبالغة، ونقرأ في مثال آخر:

| | |
|---|---|
| (س) اِتـ – تِ صـَ – بـِ – اِم 1 شـُ – شQ لـِ – م Q | (PN) it-ti +a-bi-im 1 šu-ši li-mi |
| "(أرسل) مع (س) (من) الجند 60 ألفاً"[3] | |

فنجد في المثال أن الفعل كان مسنداً إلى الشخص والذي رمزنا له بالحرف (س) لأن الأصل: (س) أرسل مع 60 ألف جندي، فأصبح بعد التقديم مسنداً إلى الجميع، وهو أبلغ في المعنى.

أما في اللغة العربية فقد أختلف النحاة في مسألة جواز تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً، في حين ساغ في الأجناس التي لها مقدار، كأن

(1) فاضل صالح السامرائي: مصدر سابق– ص270. والقول بتضمنه معنى "من" ليس المراد أنها مقدرة في الكلام، إذ لا يصلح لتقديرها بل إنه مفيد لمعناها، وهو بيان ما قبله، أي بيان جنسه، كما أن "من" البيانية تشمل تمييز العدد والمقادير ونحوهما، فإنه يبين جنس المعدود. محمد الخضري: مصدر سابق– ص505.

(2) الأب البير إبونا: مصدر سابق– ص242.

(3) Eidem, J, L: The Shemshara Archives, Denmark, I (2001), No: 64: 11-14, P. 137.

تكون كيلاً، أو وزناً، أو عدداً، نحو: ثوب ذراع، ودراهم عشرون[1]. وفي ذلك ذكر أحد النحاة أنه: "قد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة"[2].

**4. يكون التمييز واحداً**، ويقع كذلك جمعاً، إذا جاء بعد لفظٌ دالٌ على العدد، فقد يأتي مفرداً مع بعض الأعداد المركبة وألفاظ العقود، نحو:

| | |
|---|---|
| 10 li-mi (awīl) babili(KI) | 10 لِـ – م ـ (اَ ويل) بَبِلِ (كِي) |
| "10 آلاف (رجل) (من) (مدينة) بابل"[3] | |

ويرد كذلك جمعاً، كما في المثال الآتي:

| | |
|---|---|
| 5 – me UDU.NITÁ.MEŠ | 5 – مـ; أُودو . نيتا . ميش |
| "500 (من) الاكباش"[4] | |

ويجتمع إفراداً وجمعاً مع ذات العدد، ونصه:

| | |
|---|---|
| 1 me-at UDU.JI.A | 1 مـ; – اَت أُودو . خي . اَ |
| "مئة (من) الشياه"[5] | |

فقد ورد التمييز (شياه) جمعاً بعد لفظ العدد "100" في حين جاء مفرداً في مثال آخر، نقرأ فيه:

---

(1) ابن يعيش: مصدر سابق– ص74.

(2) ياسين بن زين الدين الحمصي (ت 1061هـ): حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح– بيروت (د.ت) 400/1.

(3) ARM, II, NO: 25: 4, P. 60.

(4) ADD, 121 = SAA, VI, NO: 296: 1.
وقد ورد المثال بالصيغة السومرية مجموعاً بعلامة الجمع "MEŠ" وهي من علامات جمع الأسماء، مركبة من فعل الكينونة "ME" واسم الإشارة "EŠ". ينظر: سجى مؤيد عبداللطيف: قواعد اللغة السومرية في ضوء نصوص سلالة لكش الأولى – أطروحة دكتوراه غير منشورة – إشراف: أ.د. فاضل عبدالواحد علي – جامعة بغداد (1425هـ = 2004م) – ص90.

(5) CAD, M/ II, P. 1:b.
كذلك جاء المثال بالصيغة السومرية مجموعاً بالعلامة "JI.A" وهي من علامات جمع الأسماء التي تعود إلى مرتبة غير العاقل. سجى مؤيد عبداللطيف: مصدر سابق– ص90.

| | |
|---|---|
| 1 me-at ANŠE | 1 مـ; – اَت انشي |
| "مئة حمار"[1] | |

أما أحوال تمييز العدد الإعرابية في اللغة الأكدية، فيرد التمييز بالحالات الثلاث أي مرفوعاً، نحو:

| | |
|---|---|
| 10 li-mi +a-bu-um | 10 لِـ – م Q صدَ – بُ – اُوم |
| "10 آلاف جنديٌ"[2] | |

أو منصوباً:

| | |
|---|---|
| 4 li-mi +a-ba-am | 4 لِـ – م Q صدَ – بَ – اَم |
| "4 آلاف جندياً"[3] | |

ويأتي مجروراً أيضاً، كما في المثال الآتي:

| | |
|---|---|
| 1 li[*] +a-bi-im | 1 لQ صدَ – بِ – اِم |
| "ألف جندي"[4] | |

**5. قد يحذف التمييز في اللغة الأكدية إذا تكرر ذكره**، نحو:

| | |
|---|---|
| 10 li-mi +a-bu-um ia-a[m]-ja-du-ú | 10 لِـ – م Q صدَ – بُ – اُم يَـ – اَمـ – خَـ – دُ – اُ |
| ..... ù 10 li-mi za-al-ma-qum[ki] | ..... اُ3 10 لِـ – م Q زَ – اَلـ – مَـ – قُمْ[ki] |
| "عشرة آلاف جندي يمخادي<br>..... وعشرة آلاف | |

(1) ARM, V, NO: 70: 7.
(2) ARM, II, NO: 21: 29, P. 50.
(3) OBTR, NO: 4: 23, P. 17.
(*) يبدو أن العلامة "م Q mi " قد سقطت سهواً من النص المسماري أثناء تدوينه.
(4) OBTR, NO: 68: 4, P. 67.

| |
|---|
| (جندي) (من) مدينة<br>زلماقم"[1] |

فقد حُذف التمييز "صدَ - بُ - أُم a-bu-um+" بعد لفظ العدد (الثاني) للدلالة على أنه مُقدر ومعلوم.

**6. قد يتعدد تمييز المفرد بعطف، نحو:**

| | |
|---|---|
| še'um ù kaspum | شـ;ئُم أُ كَسپُم |
| "حبوب وفضة".[2] | |

أو من دون عطف، كما في المثال:

| | |
|---|---|
| ǰurā+u kaspu | خُراصُ كَسپُ |
| "ذهب فضة"[3] | |

أما في اللغة العربية فالأحسن في التمييز المتعدد للمفرد أن يكون تعدده بالعطف، وإذا كان التمييز مخلوطاً من شيئين جاز تعدده بعطف وغير عطف كأن يقال:

سمناً عسلاً، أو: سمناً وعسلاً[4].

في حين أن حذف العاطف في اللغة الآرامية جاز بين أسماء العدد، مثل:

| | |
|---|---|
| arb'īn ɣamšīn menhon | أربعون خمسون منهم[5] |

**7. يجوز في تمييز "كم" أن تكون واقعة على الظرف**، كما في المثال:

| | |
|---|---|
| ki ma-+i ūmē lūšib | كِ مَ – صQ أُومn لوشِب |
| "كم (من) الأيام ليسكن"[6] | |

(1) ARM, II, NO: 21: 29-30, P. 50.
(2) AbB 1, 118: 13.
(3) CAD, A/ I, P. 373: a.
(4) عباس حسن: مصدر سابق– ص422.
(5) الأب البير إبونا: المصدر السابق– ص242.
(6) CAD, M/ I, P. 346: a.

**8. من أحوال التمييز المفرد ما دلَّ على مغايره.** ومن الأمثلة على ذلك:

| | |
|---|---|
| ŠE ù lu ŠE.GIŠ.I | شي أُوْ لُ شي . گيش . ي |
| "حبوباً أو سمناً"[1] | |

وكذلك الحال في اللغة العربية إذ يقال:
إنَّ لنا غيرها إبلاً، أو شاءً[2].

**9. تمييز اسم الإشارة:** ذكر أحد النحاة أن اسم الإشارة بطبيعة دلالته يحدد المراد منه تحديداً ظاهراً، ويميزه تمييزاً كاشفاً. وهذا التحديد قد يكون مقصداً مهما للمتكلم، لأنه حين يكون معنياً بالحكم على المسند إليه بخبر ما فإن تمييز المسند إليه تمييزاً واضحاً يمنح الخبر مزيداً من القوة والتقرير[3]. جاء في قول الله تعالى: "هذا أفك مبين"[4].

ومن الشواهد على تمييز المسند إليه باسم الإشارة في اللغة الأكدية نقرأ:

| | |
|---|---|
| an-ni-ú tè-e-mu ša (PN) | اَنـ – نـِ – أُو2 طـ;3 – h – مـُ شَ (س) |
| "هذا التقرير العائد لـ (س)" [5] | |

ونقرأ في مثال آخر:

| | |
|---|---|
| an-ni-ú jūlu ana (GN) | اَ نـ – نـِ – أُو2 خولُ اَ نَ (م ج) |
| "هذا الطريق إلى (م ج)" [6] | |

ونجد أن المعنى يبقى قائماً فيما لو حذف اسم الإشارة، ولكن في ذكره زيادة في التمييز والوضوح، ورَفعٌ للإبهام عن المسند إليه.

يتضح لنا ممّا تقدم، أن اللغة الأكدية ترتبط مع شقيقاتها من اللغات الأخرى التي تنتمي إلى الأصل اللغوي نفسه من حيث الأسس القواعدية والنحوية، فعلى

(1) عامر سليمان: نماذج من الكتابات المسمارية– النصوص القانونية– بغداد– ج1 (1423هـ = 2002م)– ص 114.
(2) ابن هشام: مصدر سابق– ص355.
(3) محمد أبو موسى: خصائص التراكيب – دار التضامن (1980م)– ص153.
(4) سورة النور، الآية: 12.
(5) ABL 197: r. 4.
(6) ABL 311: 12.

الرغم من أن الأكديين لم يتركوا لنا نصوصاً تتحدث عن قواعد اللغة الأكدية، إلا أنه بالإمكان دراسة الكثير من الظواهر اللغوية والمواضيع النحوية اعتماداً على أسلوب الدراسات المقارنة والقياس لبيان أصالة الكثير من النظريات القواعدية، ذلك أن بعض البحوث والدراسات لم تنصف اللغة الأكدية، على الرغم من كونها أقدم لغةٍ عاريةٍ مدونة، نتيجةً لعدم المعرفة الدقيقة بها، ولقلة عدد المختصين بها، مما أدى إلى ضياع وغياب المفاهيم حول الظواهر اللغوية المهمة التي اختلف فيها النحاة العرب. والحق أن الباحثين في اللغة الأكدية أفادوا كثيراً من المنهجية اللغوية والقواعدية للغة العربية، فلا يكاد يخلو كتاب أو بحث في اللغة الأكدية من المراجع والبحوث والدراسات الخاصة باللغة العربية حتى غدت مراجع أصيلة ومهمة في دراسة اللغة الأكدية، مع احتفاظ اللغة الأكدية بخصوصيتها القواعدية والنحوية.

# *Distinction of Singular in Akkadian: "A Comparative Study in the Light of the Classical and Arabicised Languages"*

**Dr. Zuhayr Dh. Sa'eed Al-Rifaa'i***

## *Abstract*

This research has been chosen in order to shed light on an important grammatical subject in Akkadian Language.

Distinction is divided into two types, namely, individual or (singular) and attribution, the research includes the attribution (singular) including various subjects in relation to the number which is divided into: the frank number and the obscure number. Similarly it studies other distinctive forms like: weights, measurements and their parallels, then what were the amounts, also what was the branch of distinction.

This research also includes the aspects of similarities and relationship between the distinction in Akkadian and Arabic, Ugaritian, Aramaean, and Hebrew.

* Dept. of Archaeology/ College of Archaeology/ University of Mosul.